JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ
العدد الثاني عشر
(٢١٣) -(٢٢٢)

دراسة المضمون السياسي فى شعر فهد العسكر

الدكتور المساعد بهروز قربان زاده: ، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مازندران
b.ghorbanzadeh@umz.ac
الدكتور المشارك حميد رضا مشايخي: مشرف المساعد، قسم اللغه العربيه وأدابها، جامعة مازندران،
mashayekhih@umz.ac
طالب ماجستير محمد عبد الرضا كاظم ، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مازندران
mohamedalsady@gmail.com

المستخلص

نسعى فى هذه المقالة لدراسة مضامين شعر فهد العسكر ومحاوره والجماليات الفنية التي استعان بها في رسم مضامينه من خلال المنهج الوصفي التحليلي، وخلص البحث الى ان شعر فهد العسكر اهتم بالمضمون السياسي وعالج فيه اغلب معاناة شعبه، وسخّر العسكر شعره للنهضة السياسية وشكل المحور السياسي جانبا بارزا من ديوانه وتناول فيه مثلث الاستعمار والاستبداد والاحتلال واعتبرها اكبر عدو للأمّة الإسلاميّة والعربية واعظم عقبة في طريق وحدتها ودعى الى مقاومته ومناهضة بكل قوة حتى يتمكن العالم الاسلامي والوطن العربي من النهوض السياسي كما انه كشف عن مؤامراتها في الوطن العربي والاسلامي وفلسطين وأشاد بالثوار ودعا الى اتحاد الشعوب العربية ومجابهتها للطغيان الاستعماري والصهيوني.

الكلمات المفتاحية: فهد العسكر، المضمون السياسي، النهضة السياسية، الاستعمار، الاحتلال

Studying the political content in the poetry of Fahd Al-Askar

Behrouz Gurbanzadeh: Assistant Supervisor, Department of Arabic Language and Literature, University of Mazandaran
b.ghorbanzadeh@umz.ac
Hamid Reza Mashaikhi: Assistant Supervisor, Department of Arabic Language and Literature, University of Mazandaran, Postal Code:
b.ghorbanzadeh

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

mashayekhih@umz.ac
-Muhammad Abdul Reza Kazem: Master's student, Department of Arabic Language and Literature, University of Mazandaran
mohamedalsady@gmail.com.

Abstract
In this article, we seek to study the contents of Fahd Al-Askar's poetry, its axes, and the artistic aesthetics that he used in drawing its contents through the descriptive-analytical approach. From his court, he addressed the triangle of colonialism, tyranny, and occupation and considered it the greatest enemy of the Islamic and Arab nation and the greatest obstacle in the way of its unity, Arabic and its confrontation with colonial and Zionist tyranny
Keywords: Fahd Al-Askar, political content, political renaissance, colonialism, occupation

المقدمة

نسعى في هذا المقال ان ندرس قضية المضمون السياسي لدى الشاعر فهد العسكر وتميز الجانب السياسي عنده بالنظرة الثاقبة تجاه القضايا السياسية التى يمر بها الوطن العربي مثل قضية فلسطين والاستعمار الغربي في الوطن العربي وسعى الى انجاز نهضة سياسية ومقابلة العدوان الاجنبي. وفي سبيل تحقيق هدفه ركز على بعض المحاور الهامة من مثل مجابهة الاستعمار والاحتلال في الوطن الاسلامي وكشف عن جرائمهم الفادحة فى الوطن الاسلامي ودعى الى الوحدة الاسلامية والعربية كما اشاد بالشهداء ومقام الشهادة باعتبارها الحل الوحيد لإجتثاث المحتل وتحقيق حلم النهضة السياسية.

الجانب المضموني في الشعر هو المواضيع والاغراض التي يتطرق اليها الشاعر في ديوانه وغالبا ما يتناول الشاعر أغراضاً عدَّة في ديوانه، وهي في مجموعها تعكس حسن تعامل الشاعر مع المواقف، والأحداث التي تفاعل معها، ونظم فيها شعراً، ومن أبرز تلك المواضيع: الموضوعات السياسية: وفيه يتناول الباحث موقف الشاعر من الأحداث السياسية التي مرت بها الأمة الإسلامية في العصور المختلفة.

بعد ان ترسخت اقدام الدول المستعمرة فى الشرق الأوسط والعالم الاسلامي شرعت باتخاذ سياسة عدائية تجاه البلاد العربيّة والإسلاميّة، هدفها الرئيسي سرقة مقدرات الشعوب و نهب

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

خيراتها(محمود، ١٩٧٩: ٦٧)، امّا الآليات المستخدمة من أجل تنفيذ تلك السياسة فقد تعدّدت من قبل الحلفاء كالتالي:

١-القضاء على الحراك الجهاد الإسلامي و افتعال الأزمات والدسائس لإثارة الحروب بين المسلمين.

٢-تعزيز فكرة العلمانية و الأفكار الهدامة في العالم الإسلامي، بهدف تعزيز الفكر الغربي.

٣-إثارة نعرات القوميّات، و العصبيّات المختلفة، و تأجيج الطائفيات و الصراعات

٤-نشر الدعوات و التنظيمات السياسية المساندة للاستعمار الاوروبي.(غانم، ٢٠٠٩: ٣٤)

و هكذا قامت في البلاد الإسلاميّة حكومات ملكية وقوميّة عميلة همّها الأول و الأخير هو حفظ مصالح المستعمرين مقابل حراسة عروشها من قبل تلك القوى المستعمرة. لذا قامت تلك الحكومات بتنفيذ أوامر أسيادها المستعمرين في البلاد العربيّة و ترسّمت خطأهم فى انتهاج السياسات الاستغلالية و جارت على شعوبها حتى باتت أدهى و أمرّ من الاستعمار.(عبدالحليم، ١٤٠١: ١٧٠)

ان تدهور الأوضاع السياسة في ظلّ السياسات الاستعمارية و الاستبدادية والاحتلال الصهيوني، أفضى إلى تدهور الأوضاع الاجتماعية، و الاقتصادية، والثقافية في البلاد الإسلاميّة أيضا؛ إذ أنّ بقاء سلطات الاستعمار والاستبداد والاحتلال كان يستلزم تخلّف الشعوب على المستوى الاقتصادي و الثقافي؛ لأنّ الشعوب التى تمتلك شحنة إقتصادية ورصيد ثقافي، تسهل عليها معرفة حقيقة الاستعمار و الاستبداد، لذا عملت تلك القوى الشريرة بكلّ طاقتها من أجل الحيلولة دون انتشار الوعي و العلم و إفقار الشعوب و تجويعها لإشغالها بلقمة عيشها.(الاسطة، ٢٠٠٨: ١٣٦) فقد شكّل مثلث الاستعمار و الاستبداد و الاحتلال اكبر عدو للأمّة الإسلاميّة و اعظم عقبة في طريق وحدتها وسعى هذا المثلث الخبيث بكلّ ما أوتي من قوة لتدمير العالم الإسلامي والحيلولة دون وحدته، اذ ان الإسلام وصف الإسلام بأنه هو الجدار الوحيد الذى وقف بحزم وقوة أمام الاطماع الاجنبية في الوطن الإسلامي ، بسبب حيويته البالغة، ودعوته إلى الجهاد، حيث نهض بالدور الأكبر في حشد جميع طاقات الأمّة، حتى انّه فيما سبق استطاعت اقتلاع الكيانات الاستيطانية الصليبية التي زرعها الغزاة في قلب وطننا العربي والإسلامي . (محمود، ١٩٧٩: ٦٩) وكردّة فعل على هذه الهجمات الشرسة على الإسلام واهله، وفي ظلّ هذه الأوضاع السياسية، و الاجتماعية، و الثقافية التي أفضت إليها سياسات سلطة الاستعمار و الاستبداد والاحتلال في القرن العشرين، قام شعراء النهضة الإسلاميّة بمناضلة هذا المثلث الخبيث في أدبهم النهضوي. فقد أطلّ العديد من

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

الشعراء الملتزمين على الشعوب المسلمة وأستاءوا لواقعها ايّما استياء؛ إذ وجدوها تتململ بين سندان الاستعمار و مطرقة الاستبداد، فشمّروا عن سواعدهم بعزم و جدّية و أطلقوا دعوتهم الاستنهاضية مطالبين الشعوب الإسلاميّة بنهضة سياسية وتشكيل وحدة إسلاميّة لجمع الشتات وثورة إصلاحية تجتثّ عوامل الفساد المتمثّلة في سلطة الاستعمار و الاستبداد والاحتلال، و من ثمّ القيام بنهضة اجتماعية و ثقافية تواكب الركب الحضاري العالمي، مكفّرة بذلك خطيئة التخلّف و الجهل الحضاري.

نبذة عن حياة الشاعر

ولد الشاعر فهد العسكر فى عام ١٩١٧ في الكويت من عائلة محافظة على التقاليد والعادات و شبّ شاعرنا متديّنا يحافظ على الصلوات والفروض الدينية محافظة شديدة ممّا أثر عليه اثرا بالغاً حتّى تشرّب الدين في عروقه ودمه، كما ان المدرسة التى درس فيها ساعدت العائلة على مراعاة شعائر الدين مراعاة شديدة ممّا ساعد البيت على المحافظة على الدين والتقاليد الموروثة، وكانت الكويت في ذلك الوقت تعيش متدينة محافظة متمسّكة بأصول الدين، وبأصول التقاليد والعادات المرعية الموروثة. (الأنصاري، ١٩٩٧: ٥٣) لكنه عندما أغرق في القراءة واستمرّ في الاطلاع على مختلف الآراء والافكار الأدبية والاجتماعية والسياسية، بدأ تفكيره يتطوّر بتطوّر قراءته، وأخذ نظرته إلى الحياة تتغيّر بتغير تفكيره وتطوّره.(عبدالرحمن، ١٩٧١: ٥٦)

يعد فهد العسكر في طليعة شعراء الكويت، وهو من أبرز المجدّدين في الشعر فقد كان رقيق الإحساس، حاد الشعور، شديد العاطفة وقد مرّ بأطوار مختلفة في حياته حتّى باتت سلسلة من الألم والأحزان، نبهت إحساسه وأرهفت شعوره وأقلقت نفسيته وجعلته حاد العاطفة وكثيرا ما غيّرت الأيّام وما تحمله من حوادث ومشكلات حياة الإنسان.(الأنصاري، ١٩٩٧: ٥٦) وبرز الاتجاه القومي في أشعاره حتّى انّه يدعو إلى توحيد كلمة العرب في شعره ولم شملهم وصفوفهم والعمل على بناء مجد عربي ثابت شامخ وقد انشد أشعاره القومية الكثيرة في مختلف المناسبات، وكان متاثّراً بما تعانيه الامّة من تفكك وتخاذل وجمود وكانت هذه المناسبات كعيد المولد النبوي كثيراً ما تهيج عواطفه وتثير فيه الحمية العربية والغيرة على المجد العربي الضائع. (عبدالله،١٩٩٤ : ٢٢٣) وأهتم الشاعر فهد العسكر بالقضية الفلسطينية اهتماما كبيرا وتجلّى ذلك في قصيدة « بسمة ودمعة» التي نظمها في عام ١٩٣٦ ، يحيي فيها أوّل بعثة تعليمية نظامية، تعاقد معها مجلس معارف الكويت بصورة رسمية، وكانت هذه البعثة من فلسطين وقد وجدت لدى أحد محبّي شعره مكتوبة بخطّ يده نشرتها مجلة البيان فى عدد ابريل عام ١٩٦٦، وهو يتعرّض في هذه القصيدة لقضية فلسطين في

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

أوّل محنتها والمؤمرات التى تحاك لها ووعد بلفور المشؤوم ثمّ يعرّج فيها على أبناء أمّته، ويدعوهم إلى الثورة على الأوضاع التى أوصلتهم إلى التفكك والتخاذل، وعلى رجال الدين الذين شوّهوا تعاليمه السامية وادخلوا عليها الكثير من البدع والخرافات ثمّ يستعرض بها الأمجاد العربية ويقارن بينها وبين حالة العرب الحاضرة، حيث الأحرار مكبّلون بالقيود وحيث عصبة الشيطان يدجلون وينافقون ثمّ ينادي بإلغاء المذاهب التى تفرّق بين أبناء الامّة الواحدة. (غالي، ٢٠١٦ : ٢٣).

ان الشعر عند فهد العسكر حاجة نفسية وتعبير صادق عن خلجات النفس والشعور في الأساس، واتّسم شعره على مختلف اغراضه بطابع القلق والشكوى فهو قلق ورافض ومتمرد، وسبب قلقه كان رفضه الخضوع للإطارات الاجتماعية الجاهلة وعداء البيئة لكل من يحاول الخروج على اوضاعها قولاً وسلوكاً.(الرومى، ١٩٩٩: ١١٢). امّا فيما يتعلّق بأسلوبه فيتميّز فهد العسكر كشاعر بسيطرته على أسلوبه الفنّي والتزامه بتجاربه الذاتية ويملك ادوات الشاعر أكثر ممّا يمكلها غيره فالصورة عنده اشدّ اتقانا وحياةً وتاثيراً، والوحدة النفسية والفكرية في القصيدة شديدة الوضوح فضلاً عن لغته الطبيعية الخالية من إكراه الكلام وتعسّف التركيب والترصيف. (عبدالرحمن، ١٩٧١: ١٣)

تحليل المضمون السياسي:

في سبيل انجاز النهضة السياسية ومجابهة العدوان الاجنبى نرى شاعرنا العسكر قد شمر عن ساعده فركز على بعض المحاور الهامة من مثل مجابهة الاستعمار والاحتلال في الوطن الاسلامي وكشف عن جرائمهم الفادحة في الوطن الاسلامي ودعى الى الوحدة الاسلامية والعربية كما اشاد بالشهداء ومقام الشهادة باعتبارها الحل الوحيد لإجتثاث المحتل وتحقيق حلم النهضة السياسية.

ومن ابرز المقاطع التى يشيد الشاعر فيها بالاحرار السياسيين الذين يناهضون الاستبداد والاستعمار ويندد بممارسة القمع ضدهم من قبل السلطات ما نراه في قول الشاعر:

والحُرُّ نُشبعهُ أذىً ونُذيقهُ — سوء العذاب ولايزال يعاني
ونحيط بالتعظيم كل منافق — باع الضمير بأبخس الأثمان
ما نحن في وطن اذا صرخ الغيور — به يرى نفر من الاعوان
مانحن في وطن اذا نادى الأبي — به يجاب نداه يا اقراني
وطن به يتجرع الاحرار — وأسفاه صاب البؤس والحرمان
ويلاه اجنحة الصقور تكسرت — والنسرُ لا يقوى على الطيران
وأرى الفضاء الرحب اصبح مسرحا — واحسرَتاه للبوم والغربانِ

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

والليث امسى بالعرين مكبلا والكلب يرتع في لحوم الضان (العسكر، ١٩٩٧، ١٢٥)

وفي البلاد العربية نرى السلطات تعاقب كلّ المتحرّرين وتذيقهم سوء العذاب إزاء أهدافهم التحرّرية ،كما انّها تعظم كلّ الحركات المنافقة المداحية التي تساير أهدافها فقد أصبحت البلاد العربية اوطانا مشتتة اذ ما صرخ الغيور بضرورة الاتحاد او مواجهة العدو لا يرى من الأعوان أحدا، ولا تلبّي دعوته خشية من بطش السلطات الحاكمة. كما انّها تسلبهم كلّ ما يملكون، لذا ظلّ الأحرار يتجرعون آلام البؤس والحرمان، وهكذا استطاع الحكام ان يكسروا أجنحة الأحرار ويحولوا دون تحقيق أحلام التحرير، وخلي المسرح السياسى للمنافقين والمداحين والانتهازيين بعد ان كبّلوا أسود التحرير وباتت زبانيتهم في الديار تتمتّع كيفما شاءت دون ان تهتم بآلام الوطن العربي ومأساة فلسطين.

ثمّ في الأبيات التالية من المقطع الشعري ينعى الشعوب العربية والحكام فرقتهم وتشتتهم ويستهديهم إلى الوحدة والوفاق ونبذ الفرقة والشقاق وينوّه إلى وحدة المصير والأهداف في ظل الازمة الصهيونية :

فلمَ التخاذلُ والعروبةُ أُمُّنا ولمَ الشقاقُ ونحنُ من عدنانِ
فتعاضدوا وتكاتَفوا وتآلفوا وتساندوا كتسَاندِ البُنيانِ
تجري السفينةُ في مُحيط هائل وعُيونُنا ترنو إلى الربانِ
كيفَ السبيلُ إلى النجاةِ ولم تَزل عُرضَ الخضمّ سفائنُ القُرصانِ
ربّاهُ جارَ الأقويا فانظُر إلى ما يفعَلُ الإنسانُ بالإنسانِ (العسكر، ٢٠٠٤، ١٢٦)

يتسائل الشاعر يا ترى لماذا كلّ هذا التخاذل والتنافر في حال ان حضن العروبة والاسلام هو ملجأنا الوحيد ويا ترى ما الداعي إلى الخلاف في حال انّنا اخوة من نسل عدنان، فيتوجّب على كلّ الحكام العرب بجميع شعوبها ان تتآلف وتتكاتف مثل البنيان المرصوص، اذ انّنا في سفينة واحدة وهي تجري بنا في عباب مخاطر الصهيونية ولا ينقذنا إلا الاتحاد واختيار ربان واحد يوجه السفينة العربية إلى حيث برّ الامان وينقذنا من شر القراصنة اليهود.

كما يتفائل الشاعر بانتصار الوطن على اعدائه ويأمل انفراج الامور بعد تدهورها ويصف المناضل الحر فى اسمى درجاته ليحث الشعب على الاقتداء به:

متفائل لا اليأس يعرف مدخلا لفؤاده وهو الشجي فيدخل
صرع الشكوك بحزمه ويقينه ومن الوساوس ما يحر ويقتل

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

فاسمعه يا هذا يحيى موطنا في جانحيه له المقام الاول
وطني فديتك عش ودم واسلم وطب فحمائم السلم القريب ستهدل
والمجد باسمك يا ربوع مسبح والفخر يهتف والزمان يهلل (العسكر، ٢٠٠٤ : ١٩٦)

ان المناضل الحر متفائل بانتصار الوطن وتحرره من ربقة الشر والاستبداد والاستعمار وكل انواع الهيمنة فهو لا يعرف لليأس سبيلا ويهزم الشكوك بيقينه ويتغلب على وسواس الهزيمة بقلبه فهو يسعى ويثابر من اجل انتصار الوطن الذى يحتل المكانة الاولى في قلبه وهو يفديه بماله ونفسه ويؤمن بقرب الفرج وسطوع شمس النصر وبزوغ المجد من جديد.

كما يغني الشاعر للشهادة والشهيد في بعض قصائده فيشيد بالشهادة من اجل الوطن ويمجد الشهداء الذين يناضلون القوى الاجنبية والقوى الغاشمة التى تظلم الشعوب وتضطهد الضعفاء:

ودع الاهل والحمى والمغاني مدنف شفه في هوى الاوطان
سمع الحقّ حين نادى لم يأن فلبّاه غير ما متواني
وهفت روحه الى مذبح الحقّ وزفّ القربان للميدان
حيث اخوانه وكم جمع الميدان شمل الاخوان بالاخوان (العسكر، ٢٠٠٤ : ١٩٦)

يرى الشاعر ان الشهيد قد كسب جميع المجد والعلا واثبت عشقه وحبه الحقيقي لوطنه فهو عند سماعه لندائات الوطن استجاب ولبّى دون ما تهاون وتخاذل واشتاقت نفسه الى الشهادة ووالتضحية فقدمها قربانا للوطن حيث اخوانه الشهداء ليجتمع بهم في جنات الفردوس عند المليك المقتدر.

ثم اخذ الشاعر يصف سمات الشهيد ليحث المجاهدين والناس على التحلي بها في حياتهم ونضالهم فهو قد جعل منهم قدوة لهم يحتذون به وقد ركز على سمات البسمة والشوق والعشق والتفكير والحرية:

باسم للرؤى وكم اطبق الجفن فطافت بطرفه الوسنان
وضرام الاشواق فى جانحيه يتلظى على اعز الاماني
عشق المجد والهوى فكرة تنمو وتسمو بالروح والوجدان
واحتوى الذل كيف لا وهو حر ايطيق الاحرار عيش الهوان؟ (العسكر، ٢٠٠٤ : ١٩٦)

ان الشهيد كان باسم للمستقبل فهو يأمل الانتصار ويتفائل بالمستقبل المشرق وجفونه طافية بالشوق والحنين الى الوطن وقلبه يتلظى عشقا الى ناسه فهو يهوى المجد ويؤمن بفكرة الوطن والقضايا الاسلامية لذا روحه سامية وهي بعيدة عن الذل ولا تطيقه ابدا.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

ثم اخذ الشاعر بوصف بسالة الشهيد وهي محور رئيسى من قصيدته فهو بطل شجاع لا يهاب ولا يطيع سوى اوامر قادته في سبيل وطنه:

حمل قبل ان تدول الرحى ليث اذا أوشكت قوى الجنان
يتغنى والموت منه قريب بالمنى والجندي رمز التفاني
اى وقع للنفس صاح لمراى مستميت يختال في الأكفان
رسمتها بريشة الحزم والعزم يد الحق في ادق معان
واذا ما دعاه قائده الباسل لبِى بالروح لا باللسان
يتخطى الصعاب غير مبال بزفير الالات والنيران
وزئير الحديد في اذنيه شدو قيثارة ورجع مثاني
وانين الجرحى وحشرجة الموتى هتاف لا عاش كل جبان
ويزيد الملاح في ثورة اليم نشاطا مهارة الربان (العسكر،٢٠٠٤ : ١٩٧)

يجسد الشاعر جانبا من بسالته فهو قد هجم على الاعداء قبل ان تطحنه رحاهم وتهلكه فهو قوي الفواد يتغنى بالموت ويتغزل به في حال ان الموت على بعد خطوات عنه لكنه جندي الوطن وحارسه لا يهاب الموت ولا يخشاه فهو في حالة الاستبسال يلبس اكفان الموت استعدادا له ويسير على خطى النهج الاسلامى ويلبي دعوة قائده المناضل ولا ينزعج من صوت الحرب وقعقعة الحديد والرصاص بل يتلذذ به كما يستمتع الانسان بصوت الرصاص وهو يكر على خصومه مرددا هتاف الابطال قائلا (لا عاش الجبان) ولا يلقى بالا لعذل الجبناء واللوام بل يزداد نشاطا وشجاعة وحماسا كلما حالوا ان يثبطوه ويصرفوه عن ساحات الوغى.

كما يصور الشاعر بعد ذلك غضبة المناضلين وحماسهم ليؤكد على ضرورة الحماس في الجهاد لانه سر النصر وأداة تسريعه:

دمه في عروقه اججته ثورة الروح فهو في غليان
هاتف صارخ به وهو في ليل من النقع بين سحب الدخان
وكووس الردى يطوف بها الهول فـ لله سكرة الندمان
اي باس كبأسه حيثما ثار بوجه الاعداء كالبركان
ثورة زلزلت قلوبا وارواحا فباء العدو بالخذلان (العسكر،٢٠٠٤ : ١٩٨)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

يرى الشاعر ان دم الشهيد قد تأجج في عروقه نارا فهو في غليان مستمر على الطغاة وهو يهتف باستمرار للاطاحة بالجائرين وهو يتناول كؤوس الموت والشهادة باستمرار لا يصحو من شربها فلا يوجد من يضاهيه في شجاعته وغضبه فهو يشير في حماسة البركان الثائر او الزلزال الشديد يزعزع قلوب العدو ويدمر معنوياتهم حتى يشعروا بالخذلان والفزع من حماسه الحربي.

كما يشكو الشاعر من القمع الحكومى الذي يتعرض الاحرار له على يد السلطات الحكومية واعوانهم المستعمرين والصهاينة فيجسد معاناة اولئك الاحرار والنعيم الذى يستمتع به العملاء والمنافقون:

وطني وما أقسى الحياة به على الحر الامين
والذ بين ربوعه من عيشة كأس المنون
قد كنت فردوس الدخيل وجنة النذل الخؤون
لهفي على الاحرار فيك وهم باعماق السجون
ودموعهم مهج واكباد ترقرق في العيون
وما راع مثل الليث يؤسر وابن اوى في العرين
والبلبل الغريد يهوى والغراب على الغصون (العسكر،٢٠٠٤ : ١٩٩)

يرى الشاعر وطنه بات سجنا للاحرار الأمناء حتى بات الموت اهون من الحياة فيه فهو قد اصبح جنة الفردوس للعملاء وجحيما لأهله الشرفاء فقد قبضت الحكومة على الاحرار وسجنتهم ومارست عليهم اشد انواع التعذيب والتنكيل وهكذا بات الوطن قفصا للاسود الشجعان ومسرحا للذئاب والثعالب تمرح وتسرح كيفما شاءت وقد قمعت البلابل فلم تصح وراحت الغربان تنعب كيفما تريد.

الخاتمة:

وقد خلص البحث الى النتائج التالية:

شكل المحور السياسي جانبا بارزا من شعر فهد العسكر وقد تناول فيه مثلث الاستعمار و الاستبداد و الاحتلال واعتبرها اكبر عدو للأمّة الإسلاميّة والعربية و اعظم عقبة في طريق وحدتها فقد اكد على ان هذا المثلث الخبيث يسعى لتدمير العالم الإسلامي والحيلولة دون وحدته لذا دعى الى مقاومته ومناهضة بكل قوة حتى يتمكن العالم الاسلامي والوطن العربي من النهوض السياسي.

وفي سبيل انجاز النهضة السياسية ومجابهة العدوان الاجنبي شمر الشاعر عن ساعده وركز على بعض المحاور الهامة من مثل مجابهة الاستعمار والاحتلال في الوطن الاسلامي وكشف عن

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

جرائمهم الفادحة في الوطن الاسلامي ودعى الى الوحدة الاسلامية والعربية كما اشاد بالشهداء ومقام الشهادة باعتبارها الحل الوحيد لإجتثاث المحتل وتحقيق حلم النهضة السياسية.

المصادر والمراجع

١- القران الكريم
٢- ابراهيمي، ملا، ١٣٩٨، دراسة فنيه جماليه في قصيده سجده كربلاء لعبد الوهاب زاهدة، آفاق الحضارة الاسلامية،العدد ١.
٣- الأسطه، عادل،(٢٠٠٨)، أدب المقاومة ، رام الله، مؤسسة فلسطين للثقافة.
٤- الأنصاري، عبدالله، ١٩٩٧، فهد العسكر حياته وشعره، الكويت: الربيعان للنشر.
٥- الرومي، نورية، ١٩٩٩، شعر فهد العسكر ، الكويت: ذات السلاسل.
٦- حسن عبدالله، محمد، ٢٠٠٠ ، ديوان الشعر الكويتي، الكويت: وكالة المطبوعات.
٧- عبدالرحمن، ابراهيم، ١٩٧١، فهد العسكر وتيار الوجدان الذاتي، الكويت: مجلة البيان، العدد ٥.
٨- عبدالله، محمد، ١٩٩٤، ديوان الشعر الكويتي، الكويت: وكالة المطبوعات بالكويت.
٩- غالي، جاسم، ٢٠١٦، الشعر السياسي في الكويت واهم رواده، عراق: مجلة آداب البصرة، العدد٧
١٠- مفرح، سعدية، ٢٠٠١، فهد العسكر شاعر الكويت في ذكراه الخمسين، مجلة العربي، العدد ٥.
١١- هدارة، محمد مصطفى، ١٩٦٩، اتجاهات الشعر العربي، مصر: دار المعارف
١٢- يوسف عيدان، عقيل، ٢٠١٣، معصية فهد العسكر – الوجودية في الوعي الكويتي، الكويت، مطبعة الصباح.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية